

خطبة الاستسقاء- ٢	عنوان الخطبة
١/ الحث على التوبة وكثرة الاستغفار ٢/ ما نزل بلاء إلا بذنب ٣/ من أسباب الجذب والقحط ٤/ من هدي النبي في الاستسقاء	عناصر الخطبة
محمد السبر	الشيخ
٥	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْمُؤَمَّلُ لِكَشْفِ كُلِّ كَرْبٍ شَدِيدٍ، الْمَرْجُوُّ لِلْإِحْسَانِ وَالْمَزِيدِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَكْرَمَ الْعَبِيدِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّهُ مَا نَزَلَ بِبَلَاءٍ إِلَّا بَدَنِبٍ، وَلَا رُفِعَ إِلَّا بِتَوْبَةٍ، فَاسْتَقِيمُوا عَلَى أَمْرِ رَبِّكُمْ، فَذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ نُزُولِ الْعَيْثِ؛ (وَأَلُّوْا اسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا) [الجن: ١٦].

وَكَثْرَةُ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ بَابٌ لِتَنْزِلِ الرَّحْمَاتِ؛ (لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [النمل: ٤٦]، وَالِاسْتِغْفَارُ عَاقِبَتُهُ حَمِيدَةٌ، قَالَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- حَاكِيًا عَنْ هُودٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ) [هود: ٥٢]، وَقَالَ -سُبْحَانَهُ- حَاكِيًا عَنْ نُوحٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) [نوح: ١٠ - ١٢].



وَأَعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ، وَبَحَسَ الْمَكَائِلَ وَالْمَوَازِينَ، وَالْعَمَلَةَ
عَنِ اللَّهِ، وَالْإِعْرَاضَ عَنِ شَرَعِهِ، مِنْ أَسْبَابِ الْقَحْطِ، وَمَنَعَ الْعَيْثَ، وَمَحَى
الْبَرَكَاتِ، وَشَدَّدَ الْمُؤَوَّنَةَ؛ (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ
مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) [النساء: ٧٩].

وَأَيْتَكُمْ قَدْ شَكَوْتُمْ جَدَبَ الدِّيَارِ، وَأَنْجَبَسَ الْقَطْرَ عَنِ الْبِلَادِ، وَتَأَخَّرَ نُزُولُهُ
عَنِ الْحُرُوثِ وَالثَّمَارِ، وَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - مَا ابْتَلَاكُمْ بِذَلِكَ إِلَّا لَتَقْبَلُوا عَلَيْهِ،
وَتَلْتَجُوا إِلَيْهِ، فَايْتَهَلُوا إِلَيْهِ ضَارِعِينَ مُخْبِتِينَ، وَادْعُوهُ وَأَلْحُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلْحِينَ؛ (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ) [الأعراف: ٥٥].

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ
وَلَا بَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِّينِ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا،
اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْثًا مُغِيثًا، هَنِيئًا مَرِيئًا، طَبَقًا مُجَلِّلاً، سَحًا عَامًا،
نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ، اللَّهُمَّ تُحْيِي بِهِ الْبِلَادَ، وَتُغِيثُ بِهِ الْعِبَادَ،
وَتَجْعَلُهُ بَلَاغًا لِلْحَاضِرِ وَالْبَادِ، اللَّهُمَّ سُقِيَا رَحْمَةً لَا سُقِيَا عَذَابٍ، وَلَا هَدْمٍ وَلَا



عَرِقِ، اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبِلَادَكَ وَبِهَائِمَكَ وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِي بِلَدَكَ
 الْمَيِّتَ، اللَّهُمَّ أَتَبْتُ لَنَا الزَّرْعَ، وَأَدِرْ لَنَا الضَّرْعَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ،
 وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَهُ قُوَّةً عَلَى طَاعَتِكَ، وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشُّيُوخَ
 الرَّعَّعَ، وَالْأَطْفَالَ الرُّضَّعَ، وَالبَهَائِمَ الرَّعَّعَ، وَارْحَمِ الخَلَائِقَ أَجْمَعِ، بِرَحْمَتِكَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ) [الأعراف: ٢٣]، (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا
 وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا
 مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى
 الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) [البقرة: ٢٨٦].

عِبَادُ اللَّهِ: لَقَدْ كَانَ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ قَلَبَ
 الرِّدَاءَ حِينَمَا اسْتَسْقَى، وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَدَعَا رَبَّهُ، وَأَطَالَ الدُّعَاءَ، فَتَأَسَّوْا
 بِهِ، وَادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ، فَيُعِيْثَ
 قُلُوبَكُمْ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ، وَبِلَادِكُمْ بِإِنزَالِ العَيْثِ عَلَيْهِ.



(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ *
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الصفات: ١٨٠ - ١٨٢].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com